ويتبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون مختصرة
قريبة المأخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفن المناظرة ويكفيه
رسالة الوضع وشرح من شروحها وفي التاج ادب البحث العضدية
وشرح من شروحها وقد تشعبت مسائل علم المناظرة في الازمنة الاخيرة
فوصل جل من الاكراد من طلبة العلم ومعه رسالة وشرحها يذكر انها
لبعض علماء الهند ولم يعرف باسمه وفيها من الغوائد والتفاصيل ما لا يوجد
في الادب العضدية وشروحها الا ما هو بالنسبة اليه كالرموز وقد تقلها
الناس عنه وانتشرت بين علماء صنعا وهي في نحو ثلاثة كراريس مشتملة
على مقدمة وتسعة مباحث ولا يستغني طالب هذا الفن عن امعان النظر
فيها وقد اشتغلت بهذه الرسالة وقابلتها معه على نسخته ولم
يكن له من الفهم والاستعداد ما يبلغ به الى ان توخذ عنه هذه الرسالة
وشرحها رواية ولا دراية مع كونه كان من اهل الصلاح والاكباب على طلب
والرغبة في العلم وكما تشعبت مباحث علم المناظرة فقد تشعبت
ايضا عنه المناظرتين مباحث علم البديع قال الموجود في كتب المتقدمين
من انواعه اللفظية والمعنوية دون الاربعين نوعا وعند اهل البديعيات
زيادة على مائة وخمسين نوعا واخبرني الشيخ عبد الرحمن ابن احمد الاهدل
من علماء الحرم المكي عند وفوده الى صنعا انه قد انتهاها بعض المتاخرين
الى سبعمائة نوع وانه وقف على رسالة او منظومة الشيخ مني لبعض
المتاخرين تشتمل على ذلك والحمد لله قد استخرجت انواعا من
البديع وذكرت لها اسماء خارجة عن الاسماء التي ذكرها اهل هذا العلم
وذكرت ابياتا اشتملت على ذلك ثم ينبغي له ان يكتب على مؤلفات
اللغة المشتملة على بيان مفرداتها كالصحاح والقاموس وشمس العلوم و
ضياء الحلوم وديوان الادب ونحو ذلك من المؤلفات المشتملة على بيان
اللغة

فن الوضع وفن المناظرة

هكذا

اللغة العربية عموما وخصوصا كالمؤلفات المختصة بغريب القرآن
والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصرا
من مختصرات له كالتهذيب والشمسية ثم ياخذ في سماع شروحها
على اهل الفن فان العلم بهذا الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد
به الطالب مزيد ادراك وكمال استعداد عند ورود البحوث العقلية عليه
واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على المباحث التي يوردها
المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية مما يفعله كثير
من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو ثم يشتغل بفن اصول الفقه
بعد ان يحفظ مختصرا من مختصراته المشتملة على مهمات مسايله
كمختصر المنتهى او جمع الجوامع او الغاية ثم يشتغل بسماع شروح
هذه المختصرات كشرح القصد على المختصر وشرح المحلي على جمع الجوامع
وشرح ابن الامام على الغاية وينبغي له ان يطول الباع في هذا
الفن ويطلع على مؤلفات اهل المذاهب المختلفة كالتنقيح والتوضيح
والتلويح والمنار وتحرير ابن الهمام وليس في هذه المؤلفات مثل
التحرير المذكور وشرحه ومن انفع ما يستعان به على بلوغ غرضه في
التحقيق في هذا الفن الاكباب على الحواشي التي الفها المحققون على شرح
العضدي وعلى شرح الجمع ثم ينبغي له بعد اتقان فن اصول الفقه
وان لم يكن قد فرغ من سماع مطولاته ان يشتغل بفن الكلام المسمى
باصول الدين ويأخذ من مؤلفات الاشعرية بنصيب ومن مؤلفات
المعتزلة نصيب ومن مؤلفات الماتريدية نصيب ومن مؤلفات
المتوسطين بين هذه الفرق كالزيدية بنصيب فانه اذا فعل
هكذا اعرف الاعتقادات كما ينبغي وانصف كل فرقة بالترجيح او

هذا عكس ما كان عليه اهل هذه الديار حيث كان يجعل العقايدية هي الاخيرة بالتعلم والتفقه

حاشية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)